رؤى كويتية

باسل الجاسر
baselaljaser@yahoo.com
@baselaljaser تويتر

فلول خير مليون مرة من رئيس خادم لمرشد الإخوانجية

كما هي عادة الإخوانجية دائما في مصر وتونس والكويت وفي كل مكان وجدوا فيه بترويج الإشاعات وتخويف الناس من أمور مصطنعة.. فقد أصدر إخوانجية مصر على خصمهم الرئيسي في انتخابات الرئاسة الفريق أحمد شفيق باقة سخية من الإشاعات وأفلام الڤيديو المشوهة والأكاذيب بعد أن أطلقوا عليه مرشح الفلول أي فلول النظام المصري السابق.. وكل هذا لمصلحة مرشحهم الذي سخروا كل إمكانياتهم وصدقات وزكوات أهل الخليج وفي مقدمتهم بطبيعة الحال زكوات وصدقات أهل الكويت لتدفع لشراء الأصوات وتنفيذ حملة إعلامية ضخمة لتروج له على حساب منافسيه من المصريين الذين يعتبرون جميعا أكفأ وأجدر منه برئاسة مصر.

وواقع الأمر أن الفريق شفيق رجل مصري وأحد أبطال حرب أكتوبر المجيدة وله إنجازات كبيرة في خدمة مصر والمصريين وله أيضا مواقف مضادة لبعض ممارسات وسياسات الرئيس السابق ولكن وتحت وطأة الاحتجاجات أجبر الرئيس السابق على الإتيان به لإرضاء المحتجين.. وحصل بالفعل هذا وهدأت الأمور الى حد كبير ولكن خبث الإخوانجية اصطناع فيلم موقعة الجمل الذي أدى الى انقلاب الأمور رأسا على عقب وحدث ما حدث.. المهم أن الفريق شفيق لم يكن على وفاق مع الرئيس السابق بل وكان يحمل لواء المعارضة الإيجابية... ومع ذلك سموه بمرشح الفلول وأنه سيعيد إنشاء النظام السابق!! وبذلك فهم يعتبرون كل من شارك في النظام السابق وخلال الثلاثين عاما الماضية فلولا ويعتبرون أكثر من ثلاثة ملايين مصري هم أعضاء في الحزب الوطني الحاكم فلولا ويجب إقصاؤهم عن المشهد السياسي... فمارسوا ما اتهموا به النظام السابق الذي أقصاهم مع فارق شاسع بين عددهم الذي لا يجاوز المليون مصري منظم لتنظيم الإخوان أي مؤدي قسم الولاء والطاعة ليس لله أو رسوله ﷺ أو الوطن المصري وانما لمرشد الإخوان المسلمين.. بمخالفة صحيح الشرع وما تعارف عليه الناس في كل الدنيا! أي من شكى وبكى ولطم من الإقصاء فيما مضى رغم أنه سمح لهم بدخول الانتخابات واختيار ممثليهم بالبرلمان والجمعيات والنقابات.. عاد وبمجرد أن تقوّى ليمارس الإقصاء في أبشع صوره وكل هذا ليستولوا على حكم مصر.. ليحكمها ويحكم أهلها ليس من انتخبه المصريون عبر صناديق الاقتراع وانما انتخاب مرشد عام الإخوان المسلمين السيد محمد بديع الذي يتكبر على الترشيح ويرى في نفسه أنه أكبر من أن يطلب من الشعب المصري التصويت له! فالسيد بديع أقسم السيد مرسي مرشح الرئاسة على الولاء والطاعة له بالمنشط والمغرم! ومن هنا وعلى ضوئه أقول للأشقاء المصرين أن يحكم مصر مصري وأحد أبطال أكتوبر ولو كان من فلول النظام السابق فعلا وليس كذبا.. خير مليون بل وألف مليار مرة من رئيس يقدم فروض الولاء والطاعة بمخالفة الشرع وبديهيات القيم الوطنية ومقتضيات المواطنة لشخص آخر لا تعرفونه ويتعالى عليكم وطنا وشعبا ولا تدرون ما يريد بكم وطنا وشعبا! فهل من مدكر؟!

مبدئيات

د.خديجة المحميد
Dr.khadeja1@gmail.com

التوازن سمة النظام الناجح

كما ان التوازن صفة للشخصية السوية هو ايضا سمة للنظام الناجح بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، والنظام المتوازن كما يجتهد لتحقيق الرفاه المادي لأفراد المجتمع يعمل على بناء البعد الروحي والقيمي فيهم، ويجمع بين تعزيز الملكية الفردية والحفاظ على المال العام في آن واحد، ويتبنى الحرية المسؤولة لأفراده دون ان يسمح بالإضرار بنظام الدولة وحقوق الآخرين، تعدد الأبعاد الحياتية كما هي حقيقة في الشخصية الفردية الانسانية هي ايضا واقع في كيانات المجتمعات والدول سواء في الأمور المادية او المعنوية، والغاء اي منها او اضعافه عن مقداره ووضعه المطلوب يوجد خللا وارتباكا يعصف بالاستقرار ويهدد بالتأزم وتعطل المصالح. منذ سنوات غير قليلة وعبر برلمانات عديدة فقدنا مؤخرا الاستقرار السياسي في الكويت لفقدان التوازن في جوانب متعددة فلم يعد الحفاظ على المال العام شأنا يهم الكثير من نواب مجلس الأمة على كثرة حديثهم عنه، هذا مقابل اهتمامهم الشديد من الناحية العملية بتنمية ثرواتهم الشخصية وسقف الحرية العالي الذي تمنحهم اياه الحصانة البرلمانية وظفوه في انتهاك القيم الأخلاقية الطيبة التي جبل عليها المجتمع الكويتي، أما مجال علاقة الحكومة بالبرلمان فقد جسد صورة واضحة من صور فقدان التوازن الذي يحفظ دور كل منهما في اطاره الصحيح والمكمل للآخر للاتجاه بنظام الدولة نحو التنمية والانجاز للخطط والمشاريع، اذ حلت الحالة التنافسية والتصارعية بينهما محل التعاون والتكامل بمحورية مصالح الوطن والمواطنين، وكل منهما يعمل على عرقلة مبادرات الآخر حتى لو كانت هذه المبادرات تصبو لانجازات حقيقية للبلاد، والشواهد على ذلك كثيرة وصرنا نحصد نتائجها المرة والتي من أبرزها مؤخرا الكلفة العالية في هدر المال والتي كشف عنها حكم المحكمة الدولية مغرما الكويت أكثر من ملياري دولار بسبب الغائها عقدا مع شركة داو كيميكال.

ومرة أخرى نعود الى معركة بين جبهتين احداهما تلوم المزايدات السياسية العالية والضاغطة التي اتبعها بعض النواب في مطالبة الحكومة آنذاك بإلغاء هذا العقد المبرم رغم اصرار جميع المتخصصين في مجال النفط والبتروكيماويات بجدواه الاقتصادية الواعدة، وبيان خطورة هذا الالغاء بسبب الشرط الجزائي المكلف، اما الجبهة الأخرى فهي تلوم الحكومة التي استجابت لضغوط هؤلاء النواب الذين تنقصهم الخبرة الاقتصادية الكافية، وترى انها المساءلة قانونيا عن هذا الالغاء، وواقع الحال يشهد على وقوع الخلل في دور كل من العمل البرلماني والقرارات الحكومية المرتبكة وتمدد كل منهما على الآخر بشكل يترجم فقدان التوازن المكلف، قد آن الأوان لاستعادة التوازن الطبيعي في أدوار أركان نظامنا الديموقراطي المتمثلة في المجلس والحكومة بالاستفادة من هذه التجارب السلبية، فبدلا من التراشق بالتهم وتشفي كل طرف بالآخر لنعمل على تصحيح المعادلة والمسار كي لا نمنى بنتائج الاختلال الذي اذا استمر بالنحو السائر عليه فسيتراكم ويورثنا كوارث تهدد نظامنا ووجودنا لا سمح الله.

نوافذ

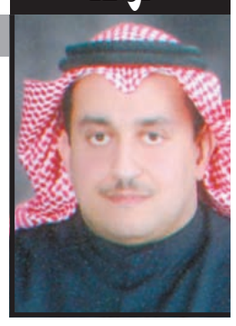

د.ناصر بهبهاني

بولينغ الوزراء

حتى الآن هناك الكثير من المشاكل الحيوية التي اعترضت حياتنا الاقتصادية، لم نجد لها حلا جذريا، وبعضها يغيب فترة ثم يعود إلى الواجهة من جديد، وذلك على مبدأ أوراق اللعب الرابحة والخاسرة. فهناك من يخبئ هذه الأوراق لساعة العسرة، وغالبا ما يكون ذلك في الانتخابات النيابية، أو أثناء انعقاد جلسات البرلمان، أو في المساومات السياسية. وإلا ما الذي يفسر ظهور ثم غياب ثم ظهور مشكلة «الداو» مثلا؟ لذلك لم يكن من السهولة بمكان أن تنتهي هذه المشكلة، والذي زادها تعقيدا منذ عام 2008، هو دخولها من بوابة الاقتصاد إلى نفق السياسة، وهو ما يجعلها أكثر صعوبة من كونها مسألة تعويضات أو مجرد شرط جزائي وتجاوزات. وهذه القضية كان ينقصها منذ البداية الشفافية في التعامل، فقد بدت للكثيرين على أنها غامضة، لأنه لا يمكن أن نقول بأنها تمت عن عدم دراية، فهذا غير مقبول بالنسبة لحكومة يفترض أنها تمتلك كل الإمكانيات التي تؤهلها للاستعانة بخبراء متميزين في المجال النفطي والقانوني والإداري. كما كان يلزمها الصدق في الطرح النيابي، وعدم اعتبارها ورقة انتخابية، وهو ما ندفع ثمنه اليوم من المال العام أكثر من 2 مليار دولار، والتي قال عنها زميلي الكاتب عبدالهادي الصالح يمكن أن تحل «مشكلة الشباب الإسكانية وكم مستشفى ومدرسة يمكن أن تبنى، وكم من جسر وطريق وسكة مترو ممكن أن تحل مشكلة مرور الكويت».

□ □ □

يبدو أن النواب عندنا لم يعد الاستجواب يقنعهم كأداة دستورية، فأضافوا عليه من معاجم ألفاظهم عبارات ذات بعد شخصي. وهو ما حصل مع الوزير مصطفى الشمالي الذي تعرض لاستجواب فريد من نوعه، مما جعله يتقدم باستقالته، ولست هنا بصدد مناقشة الاستقالة، فهذا أمر يطول، ولكن أن يتحول الوزراء إلى حجارة بولينغ يدحرج النواب الكرة باتجاهها لمجرد الإطاحة.. فهذا هو العبث بعينه.

م36

عبدالهادي الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

يقتل القتيل ويمشي في جنازته!

ألا يكفي أن يُحرم الاطفال من مدارسهم الجميلة التي حولتها الحرب الداخلية السورية الى أطلال وخراب فتم فصلهم قهرا عن استكمال تعليمهم لما يقارب السنة في مناطق القتال، حتى تصل البشاعة الى قتل 116 شخصا في «الحولة» ثلثهم من الاطفال! ومع الأسف بدلا من قيام جهات دولية محايدة بتقصي حقيقة الأمر وتجريم مرتكبيها، ووضع قيود صارمة لمنع تكرار مثل هذه المجزرة البشعة، هناك من يحاول أن يستفيد سياسيا من خلال دماء الاطفال الابرياء! إن مزيدا من تدفق السلاح في أيدي أطراف هذه الحرب الأهلية ليس إلا مزيدا من سكب الزيت على النار، وكان أولى بهم الضغط من أجل إعادة النظر في قيام مفاوضات حوارية من أجل استحقاقات ديموقراطية وسياسية، خاصة أن هناك خطوات جادة تصحيحية بدأها النظام السوري، الذي وصلته الرسالة قوية من أجل إعطاء الدور الشعبي لقيادته التي يستحقها في دولة الدستور العادل! لقد مرت أكثر من سنة على الانتفاضة الشعبية السورية ولكنها لم تجن إلا مزيدا من الخراب والدمار والقتل بتشجيع من أنظمة لا تعرف الديموقراطية ولا المشاركة الشعبية في بلادها، ومن دول كانت ومازالت تمثل الداعم الرئيسي للعدوان الإسرائيلي على العرب قاطبة، فهل ننسى مجزرة أطفال مدرسة بحر البقر الابتدائية في مركز الحسينية التابع لمحافظة الشرقية في مصر بواسطة القنابل والصواريخ، مما أدى الى استشهاد 30 طفلا وإصابة 50 طفلا آخرين سنة 1970؟ وهل ننسى مجزرة الصهاينة في قتل أطفال ونساء أهالي قانا في جنوب لبنان وكانوا في حماية موقع للقوة الدولية 1996، واليوم تذرف هذه الدول دموع التماسيح على أطفال سورية! وصح المثل عليهم يقتل القتيل ويمشي في جنازته. هذه الحرب المجنونة ينبغي أن توقف، وأن يسمح للمعارضين ممارسة حقهم في معارضتهم وطرح مطالبهم ضمن وسائل سلمية طبقا للنظام الدولي في هذا الشأن وإلا فإن الرصاصات والقنابل الطائشة ستقتل المزيد من الضحايا الأبرياء الذين ستضيع دماؤهم الزكية بين جميع الأطراف. ولنتذكر أن القضية الدولية لا تريد رأس الأسد بقدر رغبتها الجامحة نحو تحطيم سور المقاومة والمعارضة لإسرائيل وقطع كل شريان يغذي هذه المقاومة، ولا يهمها قتل أطفال ولا نساء ولا حتى شعب بأكمله في سبيل وضع آمن للكيان الصهيوني وهو الأهم! ولكن في القريب إن شاء الله سينضم الى دعم هذا السور النظام المصري الجديد الذي بدأت تلوح في الأفق تباشيره.

نقطة من أول السطر

أحمد صبري
a.sabry@alanba.com.kw
@masri77

الاختيار المرّ

لن أقول إني محبط لإفراز المرحلة الأولى من الانتخابات الرئاسية المصرية مرشحين لا يعبران عن الثورة المصرية وهما مرشح الإخوان المسلمين د.محمد مرسي، والآخر الفريق أحمد شفيق آخر رئيس وزراء للرئيس السابق محمد حسني مبارك، ولكني أقول اني فخور بالمرشح الذي اختارته جماهير عريضة يربو عددهم على الـ 5 ملايين ناخب وأنا منهم، نعم اني فخور به، خاصة انه حتى كتابة هذه السطور لم تصدر أي نتائج رسمية من اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية المصرية للمرحلة الأولى، وقد تظهر هذه النتائج انه سيخوض جولة الإعادة كما قال مركز «جيمي كارتر» الرئيس الأميركي الأسبق الذي راقب الانتخابات.. انه حمدين صباحي.

ولا أميل ايضا لمن يقول ان الثورة قد فشلت، لأنها إذا كانت قد فشلت فكيف حصل صباحي على أصوات الملايين الخمسة؟ كيف استطاع ان يتسلل الى عقولهم والى قلوبهم؟ كيف اقتنعوا به؟ وكيف أحبوه؟ ببساطة انه واحد من الشعب وجدوا فيه الأمل الذي يبحثون عنه للخروج من الظلم والطغيان والفقر الذي عاشوه منذ عشرات السنين، لم يغازل بطونهم ولا جيوبهم بالرشاوى الانتخابية بل وجدوا فيه ابنهم وأخاهم وأباهم الذي عاشوا ينتظرونه طويلا ليعبر عنهم.. نعم انه القائد الذي بحثنا عنه منذ بداية ثورة 25 يناير المجيدة فلم نجده.. وعثرنا عليه أخيرا، فإذا قدر الله له أن يكون في جولة الإعادة بعد صدور النتائج النهائية فهنيئا للشعب المصري به، أما إذا لم يحدث فأيامه قادمة، وقدّر الله وما شاء فعل. أما لمن ينادي بالتصويت لمرشح الإخوان محمد مرسي، ويروج له بأنه مرشح الثورة، فأقول له متسائلا: اي ثورة التي تتحدث أن مرسي مرشحها بالله عليك؟! هل تقصد ثورة 25 يناير التي أطاحت بمبارك؟! بالتأكيد لا، فإن الإخوان أنفسهم عندما طرحوه لم يقولوا عنه انه مرشح الثورة، بل كانوا شديدي الصراحة مع أنفسهم ومع المجتمع وقالوا: مرشح «الحرية والعدالة» أو المرشح الاحتياط، فكيف تريد إقناعنا بأنه مرشح الثورة؟! أي ثورة التي يندبها الإخوان الآن؟ هل هي ثورة يناير؟ بالتأكيد لا، لأنهم والتاريخ يشهد أنهم الذين جلسوا مع عمر سليمان يوم 29 يناير في أوج غليان الشعب المصري في ثورته والشباب يقتل ليبحثوا عن مكاسب سياسية دون النظر لأي اعتبار آخر، وبعد ذلك كانوا أول من أقنع الشعب بالموافقة على الاستفتاء رغم معارضة الثوار له وها نحن نعيش في دهاليزه وآثاره السلبية حتى الآن، انهم أول من هرول الى صناديق الاقتراع في البرلمان ليأخذوا الأغلبية، انهم أول من قال للثوار في موقعة محمد محمود: إن الجنزوري رجل لطيف ونزيه واتركوه ليشكل حكومته حكومة الإنقاذ، ثم عادوا ليكتشفوا أنهم على خطأ والثوار على حق وطالبوا بإبعاد الجنزوري ولكنهم لم يقدروا على ذلك حتى الآن، كانوا في موقع المسؤولية على كراسيهم في البرلمان ورأوا بأم أعينهم الثوار يتساقطون بالعشرات بالرصاص في موقعة محمد محمود وكذلك أمام ماسبيرو ولم يفعلوا شيئا سوى ان قالوا للثوار: الثورة أتت ثمارها فماذا تفعلون؟ لم يخجلوا وهم يرون سحل الفتيات، بل قالوا: لماذا خرجن من بيوتهن؟!

لا تقنعني يا سيدي بأن مرسي مرشح الثورة، ولن أصدق ما ينادي به الآن وبما يطرحه من ان هدفه هو الثورة بل طالب بأن نصوت لمرسي في وجه رجل من النظام السابق وهذا حقك،، وفي الوقت نفسه لا أقول ان الفريق أحمد شفيق هو الذي سينقذ الثورة كما يزعم من الاختطاف؟! بربك يا فريق شفيق هل أنت الذي ستنقذ الثورة من براثن الاغتيال؟ كيف ذلك؟!

نعم، لنا الله في هذه المحنة التاريخية الرهيبة، هل يظن شفيق اننا سنقتنع بانه سيأخذ بأيدي الثوار ليحكموا؟ كيف بالله عليك ستفعل هذا؟ هل ستذهب الى ميدان التحرير وتقول للتاريخ ارجع للوراء وتمنع موقعة الجمل من الحدوث؟ موقعة الجمل التي حدثت في عهدك وانت مسؤول عنها تماما ولو سياسيا بحكم كونك رئيسا للوزراء وقتها وقلت انك لا تعرف عنها شيئا وظننت أن الجمال ذاهبة الى ميدان التحرير لترقص هناك، نعم انها رقصت يا فريق شفيق ولكن رقصت على أجساد الشهداء بعلمك وبمعرفتك.

خلافنا معك يا فريق أحمد شفيق ليس سياسيا فقط لكونك أحد رجالات نظام مبارك لسنوات كثيرة وانما ايضا أخلاقي لكونك مسؤولا عن دماء عشرات الشهداء، لن أقول كما قال هشام الجخ «همشي ويا الشحاتين وأبكي على حلمي اللي تاه.. بس مش هشحت رغيف.. هشحت وطن لله»، وانما سأقول: (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون)، لن اضطر الى الاختيار المر بين شفيق ومرسي وانما سأنتظر مرشحا يعبر عن الثورة.. لا من يتاجر بها.. وحفظ الله مصر.